الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود

دعبد الرحمن عبد الله على بدوى
أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة التعرف على الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، وتحديد معوقات الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، وصياغة مجموعة من التوصيات لتفعيل الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي.
ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(٤٢٠) طالبا من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
توصلت الدراسة إلى ضعف الدور الاجتماعي الذي يؤديه الشباب الجامعي، ووجود عوامل سلبية تقف وراء ضعف هذا الدور.
عدم قناعة الشباب الجامعي بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي الذي يمكن أن يلعبه طلاب الجامعة في مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية.
ضعف فاعلية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب فيما يخص تهيئتهم للانخراط في برامج خدمة المجتمع.
ضعف الدور الاجتماعي لشباب الجامعة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي(١. ٩٥)، وانحراف معياري(١. ٢٠) وهذا يدل على ضعف الشعور بالمسؤولية المجتمعية وعدم قيمة الدور الاجتماعي لشباب الجامعة في معالجة القضايا المجتمعية.
وتوصي الدراسة بضرورة تهيئة الشباب الجامعي للانخراط في العمل الاجتماعي وتعريفه بأهمية وقيمة الدور الذي يلعبه في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه، مع التأكيد على أهمية تفعيل برامج الجامعة في خدمة المجتمع.

Abstract of the Study

The objective of The study to identifying the social role of the university youth in the Saudi society to a sample of students at the University of King Saud, identifying constraints social role university youth in the Saudi society to a sample of students at the University of King Saud, formulating a set of recommendations to activate the social role of the university youth in the Saudi society.

In order to achieve the objectives of the study use researcher descriptive approach, consisted in the study sample of,420 students of King Saud University in Riyadh city.

The study came to the group of results from the most important of which are:
study to the weakness of the social role of the role of the university youth and the existence of negative factors behind the weakness of this role.
not convinced university youth in the value and importance of the social role that can be played by university students in addressing and resolving social problems.
weak effectiveness of the programs and activities of the university students with regard to prepare them to engage in the Community Service Program.
weak social role the university youth and weak sense of social responsibility with an average my account. 1. 95), and the deviation of the normative. 1. 20) this demonstrates the weakness of a sense of community

and the value of the social role of the youth of the university in addressing the issues of the community.

The study recommends that the need for the creation of university youth to engage in social work and its definition of the importance and the value of the role it plays in the development of society and offer, with emphasis on the importance of activating the university programs in the service of the community.

مقدمة:

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع فى كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع.

والجامعة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه وهو يتفاعل مع معلميه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطالب: العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمعلم وبينه وبين زملائه، والمنهج الدراسي، ودور المعلم في العملية التربوية، وتشترك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية، ومنها نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسياً.

ويُعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته. (كسناوي، ٢٠٠١).

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل العُمرية التي يمُر بها الفردُ عبر مساره النمائيّ؛ فهي مرحلة انتقالية بين المراهقة والرُّشد، لها أهميتها الكُبرى في بناء شخصية الفرد، وتطوير مستوى تفكيره وثقافته، وإكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي تساعده على تحقيق التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، والإحساس بهُويته، إضافةً إلى كونها مرحلة إعداد للحياة العملية المشحونة بالقلق وبكثير مما ينغص على الفرد حياته، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة إعداد طالب الجامعة إعدادًا نفسيًّا واجتماعيًّا؛ كي يتوافق مع مجتمعه ومعطيات عصره. وقَلَّما تمُرُّ هذه المرحلة الجامعية دون تعرض طلابها لكثيرٍ من المشكلات، يتعلق بعضها بالطلاب أنفسهم، وبعضها يتعلق بالوالدين والأسرة، والبعض الآخر منها يتعلق بمشكلات المجتمع (حامد زهران، ٢٠٠٥، ص٤٦٦).

وارتكز مقياس تقويم أداء الجامعة على القدرة على إعداد خريج مؤهل وفق المواصفات المقبولة على المستوى الدولي وفي مختلف اتجاهات المعرفة، والتجاوب مع حاجات المجتمع الآنية والمستقبلية، بما تنتجه من بحوث ودراسات تلامس الواقع الإنتاجي والخدمي العام وسوق العمل الخاص، وتكون في الوقت ذاته عامل تطوير وارتقاء لكل الواقع المجتمعي من خلال ما تقدمه من حلول لمشاكل التنمية وللوصول إلى الأهداف المنشودة يجب الأخذ بسياسة تعليمية شاملة تنطلق من الواقع الفعلي وتتحرك في مسارات الهيكل المؤسسي للجامعة والمتمثل في: (الأستاذ، والطالب، والبنية التحتية، والإدارة). (إسماعيل، وجدعون، وغمراوي، ٢٠٠٩م، ص٤٣)

وتتمثل المسؤولية المجتمعية التي تقع على عاتق الجامعات في إيجاد فرص التعليم والتعلم لإعداد وتأهيل الطالب في المجتمع وإكسابه المهارات والمعارف التي تنمي من مخزونه المعرفي، رغم ما يواجهه من تحديات اجتماعية واقتصادية وجغرافية تحد من إسهامه في بناء مجتمع معرفي.

فأصبحت الجامعات السعودية مطالبة بمواجهة تلك التحديات ووسيلتها في ذلك إعداد جيل جديد بفكر جديد يستوعب متغيرات العصر، ويطبق المعرفة بشكل مرن ومتواصل، جيل ذو مواصفات خاصة معترف بها عالمياً، جيل متخصص على المستوى القومي المحلى، والمستوى العالمي،

يستوعب التطورات العلمية والإنجازات التكنولوجية، ومن هنا أصبح تطوير دور الجامعات ضرورة تفرضها ظروف الحاجة، فهي في حاجة مستمرة لمراجعة وتطوير أهدافها وفلسفتها ونظمها وأساليبها من خلال أساليب حديثة تجعلها على درجة عالية من الجودة وقادرة على استشراف آفاق المستقبل وحل مشكلات الحاضر، قادرة على تخريج "إنسان المستقبل" القادر على مواجهة التغيير والتعامل مع المجهول والذي يستطيع أن يتعاون مع غيره من الأفراد والجماعات، يتميز بعقلية علمية مبدعة ناقدة يثق بنفسه وبقدراته على صناعة مستقبله (سايغى، ٢٠٠٩، ص ٢٣).

إن المستقبل يعتمد على الإبداع الإنساني في المقام الأول فما أحرانا أن نعمل على تربية الإبداع لدى طلابنا، فالمبدعون هم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري وهم القوة الدافعة نحو تقدم المجتمع ورفاهيته وإسعاده، فمستقبل الأمم لا يعتمد على مجرد القوى العاملة بها، وإنما يعتمد على توفير نوع ممتاز من العاملين المبدعين في مختلف مجالات التفكير والتخطيط والتنفيذ، كما أن الحصول على الأدوات الحديثة لا يجعل المجتمع متقدما، فهذه الأدوات مهما كان مستوى تقدمها لن تستطيع وحدها أن تمكن المجتمع من من حل المشكلات التي يسعى لحلها طالما كان يفتقر إلى الأفراد المبدعين. (عطا، ٢٠٠٩، ص١٦٩)

ويمثل الشباب الجامعي الركيزة الرئيسة في عمليات التنمية المجتمعية ومن ثم لابد من إعداده وتهيئته للقيام بأدواره الاجتماعية على الوجه المطلوب وبالشكل الأمثل.

وقد ظهـرت نظرية الدور الاجتماعي في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعيـة إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبـات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجـزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطيه وأدوار قاعدية، والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. (حامد، ٢٠١٢م، ص٨٧) وهي من إسهامات علم الاجتماع والأقرب للخدمة الاجتماعية فالفرد يلعب العديد من الأدوار في المجتمع ومن هنا نجد الضرورة للتكامل بين هذه الأدوار لتحقيق قدر من التوافق مع المجتمع وتـهتم هذه النظرية بتفسير التفاعل بين الفرد والمحيطين به من الأفراد في داخل المجتمع، ويمثل الدور مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية بداية من مرحلة الطفولة من خلال الأسرة ثم بعد ذالك الأجهزة الأخرى في المجتمع مثل المدرسة ووسائل الإعلام لإكمال المسيرة مع الأسرة وبذالك يتعلم الفرد أدواره، وقد يكون هذا التعليم تعليم مقصودا كما في المدرسة والجامعة أو أن يكون تلقائيا غير مقصود كما يقلد الطفل والديه.

ومن خلال ما تقدم وفي ضوء الأهمية البالغة للمرحلة الجامعية والأدوار الاجتماعية التي يلعبها الشباب الجامعي في تلك المرحلة والتي تؤثر في تشكيل شخصية الطالب والتأثير على مستقبله وتحديد هويته الذاتية وتوافقه النفسي والاجتماعي تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم العالي ركيزة أساسية في المنظومة التعليمية ومؤشر رئيس على تقدم البلدان والشعوب ورفاهيتها، وتعتبر الجامعات أحد أهم مؤسسات التعليم العالي التي تؤدي رسالة خالدة ويقع على عاتقها العبء الأكبر في نشر ثقافة المجتمع وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية نحو التقدم والنجاح

وهي مؤسسات علمية مستقلة تستمد هويتها وشرعية وجودها في المجتمع من خلال الوظائف التي تؤديها والتي تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، لذا أصبحت الآمال معلقة على الجامعات لتحقيق مستوى أفضل للشعوب. (الدوسري، ١٤٣٤هـ، ص٢)

ويشكل الشباب الجامعي الركيزة الأساسية في تحقيق تقدم المجتمع ورفاهيته من خلال قيادة المجتمع والقيام بشؤونه والتصدي لمشكلاته وحل قضاياه وقيادة عمليات التنمية المجتمعية بكافة أشكالها، ومن ثم يتوجب إعداد الشباب الجامعي لتولي زمام الأمور في المستقبل، والقدرة على القيام بالمهام والأدوار الاجتماعية المطلوبة منه.

وقد أكد مارك سميث Mark K. Smith على ارتباط مفهومي الدور الاجتماعي ومشاركة المجتمع المحلى، حيث يهتم الأول بالقضايا التي توجد على نطاق أوسع من حيث التنمية الاجتماعية وخلق الفرص لمشاركة الشعب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، في حين يتضمن الثاني المشاركة المباشرة للأفراد في الشئون المحلية وذلك من خلال تهيئة الفرص لتمكين جميع أفراد المجتمع المحلى من المساهمة بفاعلية والتأثير على عملية التنمية والتوزيع العادل لثمار التنمية، وأكد سميث على أن مفهوم المشاركة يطرح ثلاثة أنواع متميزة من تنظيم المجتمع وهى: (Mark K. Smith,2006)

موقع التنمية: وهو يركز بدرجة كبيرة على عملية بناء المجتمع والعمل مع مجموعة واسعة ممثلة لقطاع عريض من المجتمع، ويتم تحقيق أهداف التغيير في هذا النوع من خلال تمكين المجتمع من إقامة توافق في الآراء وتحديد المصالح المشتركة وتنمية المهارات القيادية.

العمل الاجتماعي: وتستخدمه الجماعات التي تسعى إلى تغيير السياسة المؤسسية أو إجراء تغييرات في توزيع السلطة وتعتبر جماعات الحقوق المدنية والحركات الاجتماعية أمثلة لذلك.

التخطيط الاجتماعي: وهو طريقة لتنظيم المجتمع من خلال التركيز على القضايا المهمة والأهداف وتخصيص الموارد وتنسيق الخدمات الاجتماعية واستخدام وسائل التقنية والبحث وتحليل النظم والخبرة في التخطيط لبرامج التنمية المجتمعية.

ولقد أصبح العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمعات العربية مؤهلاً في الوقت الحاضر أكثر منه في أي وقت مضى، لأنه الدعامة الأساسية للمشاركة الأهلية التي تتطلبها أي جهود تنموية توجه إلى الإنسان ومن أجل الإنسان، وخاصة أن هذا العمل لا يشكل في جوهرة ظاهرة جديدة طارئة على المجتمعات العربية التي عرفته في وقت مبكر وذلك من خلال أشكال وأنماط اجتماعية عديدة اقتضتها ظروف ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة في الماضي، وفرضتها معاناة مواجهة قسوة البيئة الطبيعية آنذاك، فكان التكاتف والتكافل الاجتماعي الذي دعت إليه قيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ورسخته القيم العربية الأصيلة، والذي أصبح إطارا اجتماعياً يتشكل من خلاله نسيج من الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية. (حمدان، ٢٠١١م، ص٤)

ويمثل الشباب الجامعي حجر أساس لدفع العمل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لذا فإن معرفة الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المشاركة في الأعمال التطوعية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تدفعهم للمشاركة، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، والتي هي محور الدراسة الراهنة، أمر تزداد أهميته يوماً بعد يوم في وقتنا الحاضر، ويكتسب كل يوم أرضية جديدة على بساط البحث الاجتماعي والتنموي.

ومن خلال ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الوقوف على طبيعة الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي والمعوقات التي تحد من فاعلية هذا الدور لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود.

تساؤلات الدراسة:

و ينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

ما الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود؟

ما اتجاهات الشباب الجامعي في المجتمع السعودي نحو خدمة المجتمع من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة الملك سعود؟
ما معوقات الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود؟
ما مقترحات تفعيل الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي؟
أهداف الدراسة:
التعرف على الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود.
التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي في المجتمع السعودي نحو خدمة المجتمع من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة الملك سعود.
تحديد معوقات الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود.
صياغة مجموعة من المقترحات لتفعيل الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي.
أهمية الدراسة:
تتشكل أهمية هذه الدراسة في جانبين رئيسين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، ويمكن الإشارة إليهما فيما يأتي:
أولا: الأهمية النظرية:
تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية الموضوع الذي تعالجه حيث تعد قضية الدور والمسؤولية الاجتماعية لشباب الجامعة أحد أهم القضايا الجديرة بالبحث والاهتمام حيث إنها تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي يحتاج إليها الفرد للحماية والوقاية والعلاج من بعض ظواهر اللامبالاة وافتقاد الهوية وعدم تحمل المسؤولية والكثير من المظاهر السلبية التي تعوق عملية التنمية.
تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة اجتماعية بقدر ما هي ضرورة فردية فهي حاجة اجتماعية؛ لأن المجتمع بجميع طوائفه وفئاته في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًّا.
ثانيا: الأهمية التطبيقية:
يعد تحمل المسؤولية من أهم الصفات الاجتماعية التي لا يمكن تنميتها إلا عن طريق الممارسة، لذا يتطلب الأمر توعية الشباب الجامعي بما عليه من واجبات، وأن يكون العمل مبنيًّا على أساس الأخذ والعطاء بين من يعيشون في المجتمع، وأن الأفراد مسئولون مسؤولية اجتماعية نحو أنفسهم ونحو المجتمع والوطن.
العمل الاجتماعي بوصفها إحدى مِهن المساعدة التي تتعامل مع أفراد المجتمع تهتم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، لما يحققه ذلك من إحداث تغييرات إيجابية في شخصية الفرد بما يسهم في زيادة معدلات المشاركة الفعالة في تطوير وتنمية المجتمع، حيث إن شعور الأفراد بها نحو مجتمعهم يتوقف على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبعضهم، وعلى نسبة المشاركة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد مع باقي أفراد المجتمع وعلى مدى ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى أسرهم ومجتمعهم ووطنهم، فكلما زاد الشعور بهذه المحاور زاد الشعور بالدور الاجتماعي لأفراد المجتمع تجاه أسرهم ومجتمعهم ووطنهم.
من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة المسئولين عن تخطيط البرامج والأنشطة بالجامعات في كيفية إعداد الشباب الجامعي وتزويدهم بالمهارات والمعارف التي تتطلبها أدوارهم الاجتماعية بالمجتمع السعودي.
حدود الدراسة:
الحدود الموضوعية: وهي ما تتناوله الدراسة من أسس نظرية لموضوع الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة علي عينة من طلاب جامعة الملك سعود.
الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بجامعة الملك سعود.
. الحدود الزّمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في جانبها الميدانيّ خلال العام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.
مصطلحات الدراسة:
الدور الاجتماعي:
يعرف الدور الاجتماعي بأنه" مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم تم تبنيها الآخرون؛ لإقناعهم بأنها تعبر عن موقفهم. (حلس ، ٢٠٠٢م، ص٨٧)
كما يعرف الدور الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: "الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه. (حلس، ومهدي، ٢٠١٠م، ص١٤٢)
ويعرف الدور الاجتماعي بأنه" السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فحيثما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، وتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزهم الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الاتصالات التي تقوم بها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة، وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه". (النابلسي، ٢٠١٠م، ص٦١)
ويعرف الدور الاجتماعي إجرائيا بأنه: " مجموعة المهام والأدوار التي يتوقع من شباب الجامعة القيام بها وتنبع من الإحساس الذاتي للشباب بالمسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع وقضاياه".
الشباب الجامعي:
عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة الشباب بأنهم" الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٤) وهي الفترة التي تتصف بالمسئولية الاجتماعية والقانونية، ومنذ ذلك الحين فإن جميع الدوائر الإحصائية في الأمم المتحدة تستخدم تلك الفئة العمرية في جميع الإحصاءات العالمية المتعلقة بالشباب، وتتحدد فترة الشباب في ضوء المراحل الدراسية التي تقابل المرحلتين المتوسطة والثانوية، والمرحلة الجامعية". (حمدان، ٢٠١١م، ص٩)
يعرف الشباب الجامعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم " طلاب جامعة الملك سعود في جميع الكليات وفي مختلف التخصصات بجميع الفرق الدراسية والمقيدون خلال العام الدراسي ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ.
أبعاد الأدوار الاجتماعية:
ينظر للأدوار الاجتماعية أن لها أربعة أبعاد: (رشوان، وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٥٤-٥٥)
البعد الأول: يجب على المرء أن يسال عن عدد الأدوار التي يكون الشخص منشغل بها بتزايد ذلك العدد يزداد معه استحسان الشخص العام للنظام الاجتماعي ككل. تعقيد المعرفة والمنظور الاجتماعي المتخذ وقدرة حل مشكلة التداخل الشخصي، ويمكن أن يتوقع لها أن تزيد من عدد وتنوع الأدوار الاجتماعية حقيقة الأمر أن (بارسونز وبيلز، ١٩٥٥) ذكرا أن أفضل طريقة لفهم عملية التكون الاجتماعي أنها حصيلة المشاركة في عدد متنام من التنوع والتعقيد للأدوار الاجتماعية. فالناس الذين يقامون الانشغال في أدوار جديدة يمكن أن ينظر إليهم أنهم مدركون مسبقا لتطورهم بإغلاق إمكانية الحصول على مسؤوليات جديدة بالإضافة إلى مطالب جديدة.
البعد الثاني الذي تتباين فيه الأدوار هو حدة الانشغال التي تتطلبها أو التي يلحقها الشخص بها، وبازدياد حدة انشغال المرء بالدور يزداد معه استثماره واهتمامه على بذل جهده في ذلك الدور بازدياد الالتزام العاطفي بالدور، يزداد معه التخوف من الإخفاق في الاستجابة لتوقعات ذلك الدور، وعندما يصبح الشخص مندمج في دور يزداد غلو تأثير الضغوط الاجتماعية على شخصيته أو شخصيتها ذات الصلة بذلك الدور.

البعد الثالث للدور الاجتماعي هو مقدار الوقت الذي يتطلبه الدور يعتبر هذا البعد ذو أهمية لأنه يأخذ وقتا كبيرا على إعداد البنية الأساسية للكثير من التفاعلات اليومية. دور العامل على سبيل المثال يمكن ألا يتأتى منه حدة شديدة لكنه يمكن أن يتطلب ساعات طويلة يوميا مما يفضي ألا يكون لذلك الشخص إلا القليل من الوقت للتمثيل في أدوار أخرى حقيقة الأمر، الدور الذي يكتنفه حدة متدنية يمكن أن يكون مصدرا مؤكدا على الإحباط الشخصي إذا ما استدعى الاستمرار في قضاء ساعات طويلة في العمل.

البعد الرابع للدور هو ذلك الدور الذي يؤثر على درجة البنية المحددة للشخصية. تتباين الأدوار الاجتماعية للمدى الذي يتم فيه تحديد التوقعات وفي درجة الإجماع على كيفية أداء تلك التوقعات، بعض الأدوار الاجتماعية مثل العضو في الكونغرس وضابط الشرطة ورئيس الجامعة لديهم معايير مكتوبة لتمثيلاتهم. مثل هؤلاء الشخصيات العامة يعتبرون عموما مسئولون عن أدائهم للخدمات التي انتخبوا من اجلها أو استؤجروا أو عينوا للقيام بها. مؤدي الدور والمشاهدون يوافقون على سلوكيات معينة على أنها ملائمة للدور. حتى في الأدوار التي ليست عمومية مثل السكرتير والمحاسب ومندوب المبيعات لديهم معايير مكتوبة نضع درجة معينة من البنية. مثل الشخصيات العامة فان من المتوقع من هؤلاء العاملين أداء الخدمات المنوط بهم التي كانوا قد استؤجروا من أجل القيام بها.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الضغوط النفسية:

دراسة الشمري(٢٠١٤)هدف الدراسة التعرف على التزام المسؤولية الاجتماعية لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية. وتحديد درجة العلاقة بين التزام المسؤولية الاجتماعية لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية والوعي الوقائي الاجتماعي لديهم. يتشكل مجتمع هذه الدراسة من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس المسجلين في العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ في جامعة الملك سعود، وجامعة الأمير سلطان، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ومن أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي فكلما ارتفعت المسؤولية الاجتماعية ارتفع الوعي الوقائي لدى طلاب الجامعة في الجامعات الحكومية والأهلية. ٢. وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسؤولية الأخلاقية ارتفعت المسؤولية الوطنية والشخصية ومسؤولية الفرد والمسؤولية نحو البيئة والنظام.

دراسة الزيود، والكبيسي(٢٠١٤)هدفت الدراسة التعرف على توجهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي، الأمر الذي استدعى مناقشة أهداف التوجه نحو العمل التطوعي ومجالاته، كما أشارت الدراسة إلى أهم أسباب عزوف الطلبة بجامعة البترا عن التوجه نحو العمل التطوعي ومعوقاته. وتوصلت الدراسة إلى جملة نتائج تتمثل بأن أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في معالجة مشكلاته، من خلال المجالات التي تجذب الطلبة في عملهم التطوعي، والتي احتل الجانب الصحي فيها الأولوية ليتلوه المجال البيئي. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس ومكان السكن مقارنة مع وجودها باختلاف الكلية / التخصص وفق اختبار One Way Anova.

دراسة عبد الرحمن(٢٠١٢)هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تحول دون قيام جامعة أسيوط بوظائفها، وأهم تحديات المستقبل التي تؤثر على دورها، وبناء تصور مقترح لتطوير هذا الدور وزيادة القدرة على مواجهة هذه التحديات. لتحقيق الأهداف، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن جامعة أسيوط تعمل على أن تكون بحوثها أكثر ارتباطا بالمجتمع ومشكلاته، فهي تسهم في تقديم المساعدات الفنية لأبناء المجتمع وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات والحلقات التي تناقش قضايا ومشكلات التعليم، وقيام المستشفيات الجامعية بالكشف الطبي على الطلاب وأفراد المجتمع. وهي تتيح الساحات

الرياضية بالجامعة لأبناء المجتمع أثناء الإجازات، وتوفر الدورات التعليمية في اللغات الأجنبية لأفراد المجتمع، وتنسق مع مؤسسات المجتمع لاستخدام منشآت الجامعة لإقامة المؤتمرات والاجتماعات والندوات التي تنظمها هذه المؤسسات، وتشترك مع مؤسسات المجتمع في الاحتفال بالمناسبات القومية والمحلية والدينية. وتقدم الخدمات الفنية للمجتمع عن طريق فندق الجامعة.

دراسة تركي(٢٠١٢)استهدفت الدراسة تعرف أساليب تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الدور الإداري للمدرسة. من هنا حاولت الدراسة أن تلتمس المشاكل الأساسية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال دراستها ومعرفة وجهة نظرهم ووضع التوصيات والمقترحات التي تساهم إيجابا في تعزيز الشعور بالمسؤولية الشخصية والوطنية لدى طلاب المدارس الثانوية، وكذا تعزيز دور الإدارة المدرسية في تنمية هذا الشعور بالمسؤولية الشخصية والوطنية خصوصا بالمرحلة الثانوية. طبقت الدراسة على عينة من ١٠ مدارس نظامية حكومية ثانوية، وطبقت الاستبانة على ٦٠٠ طالب من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي. ويلاحظ من خلال التحليل أن تنمية الشعور والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية هو عمل نفسي يرتبط بالاتجاهات النفسية والمدركات العقلية للفرد، لذلك فهو عمل اجتماعي يرتبط بالدرجة الأولى بعملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم لذا من الضروري توعية الطلاب في جميع مراحل التعليم وبالتالي اهتمام الإدارة المدرسية في تحقيق الانتماء الوطني، وضرورة الاهتمام بتحفيز اتجاهات الطلاب بالقيام بدور فاعل في تنمية المسؤولية الشخصية والوطنية.

دراسة عبد الرحيم(٢٠١٢)هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك، ومصادر هذه المعرفة، وإسهامها بتعزيز ونشر هذه الثقافة. وقد اعتمدت على عينة ميدانية بلغ حجمها ٥٥٠ طالبة من طالبات قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود لاختبار الأهداف المشار إليها من خلال استبانة صممت وفق شروط تصميم الاستبانة المناسبة لذلك. وبضوء ذلك توصلت الدراسة إلى نتائج عدة لعل أهمها معرفة الطالبة الجامعية السعودية بثقافة ترشيد الاستهلاك من مصادر معدودة فضلاً عن ضآلة دورها في نشر هذه الثقافة. وقد أشارت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة، وقلة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بثقافة ترشيد الاستهلاك. كما انتهت الدراسة استنادا إلى الجانبين النظري والميداني إلى توصيات واقتراحات عدة على صعيد الجامعة والمجتمع والأسرة ارتبطت هذه التوصيات بالنتائج العامة التي توصلت الدراسة إليها.

دراسة المالكي(٢٠١٠) هدفت الدراسة: معرفة اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارستهم للعمل التطوعي، وإيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي. والوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع السعودي. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: ١) أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي. وأن ٥٧. ٦% من عينة الدراسة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له. وافق جزء من العينة على وجود آثار أسرية ومادية سلبية على المتطوعة بنسب ٥٠. ٦% و٥٥. ٣% على التوالي. أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة: اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

دراسة السلطان(٢٠٠٩)هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وتحديد المعوقات التي تحول دون التحاقهم بالأعمال التطوعية. تم استخدام مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة. تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من ٣٧٣ طالبا من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود. أسفرت النتائج عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ممارسة ضعيف جدا. وبينت اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة

في الإغاثة الاجتماعية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها.

التعليق على البحوث السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية يمكن ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف وما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة ويمكن عرضها على النحو التالي:

تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس وطبيعة العينة.

لتحقيق أهداف الدراسات السابقة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (الشمري، ٢٠١٤م)، وكذلك استخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة(عبد الرحمن، ٢٠١٢م)، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال مدخل الدراسات الوثائقية، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة، كما في دراسة (السلطان، ٢٠٠٩م).

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع البيانات كدراسة تركي(٢٠١٢م) ودراسة عبد الرحيم (٢٠١٢م) ودراسة السلطان(٢٠٠٩).

اعتمدت الدراسات السابقة في الوصول إلى نتائجها على عينات من الطلاب من المراحل التعليمية المختلفة والأعمار السنية المتباينة من الذكور والإناث مثل دراسة الزيود، والكبيسي(٢٠١٤) ودراسة الشمري (٢٠١٤) ودراسة تركي (٢٠١٢) ودراسة عبد الرحيم (٢٠١٢) ودراسة السلطان(٢٠٠٩).

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري الخاص بالدور الاجتماعي للشباب، وفي اختيار الأساليب الإحصائية، وإعداد أدوات الدراسة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المتبع في الدراسة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة. وكذلك في حجم ونوع العينة المستخدمة في الدراسة.

الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات الدراسات السابقة في الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة فيها، وفي العينة المطبق عليها الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بمجموعة من المميزات من أهمها: أنها تعد الدراسة الأولى – في حدود علم الباحث – التي تناولت الحديث عن الدور الاجتماعي للشباب الجامعي بالمجتمع السعودي.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث والعينة وأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات وإجراءات تطبيق البحث وأسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي حيث إنه من المناهج البحثية التي تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها والتوصل من خلال ذلك إلى تعميمات ذات معنى بالنسبة لهذه الظواهر. (شاهين، ٢٠١٠م)كما أن المنهج الوصفي من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة وذلك من خلال وصف وتحليل أبعاد تأثير الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي، ولتحقيق ذلك تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، خلال العام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٤٢٠) طالبا من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة:
استبيان الدور الاجتماعي للشباب الجامعي:
قام الباحث بإعداد استبيان مناسب لأهداف وأسئلة وعينة الدراسة وهو الذي يهدف للكشف عن الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي.
وصف وتصحيح الاستبيان:
يتكون الاستبيان من (٣٢) عبارة تقيس الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي ومدى فاعلية هذا الدور والمعوقات التي يواجهها الشباب السعودي في قيامه بأدواره المجتمعية والمتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور، وقد أعطيت كل لفقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مدى "ليكرث" الثلاثي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (موافق، محايد، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص موافق يحصل على ثلاث درجات، ودرجتان إذا كانت استجابته محايد، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته غير موافق، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس تتراوح بين (٣٢ – ٩٦) درجة.
صدق الاستبيان:
يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة(الاستبيان)، وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق الاستبيان ما يلي:
١- الصدق الظاهري:
تم حساب صدق الاستبيان وذلك بعرضه بصورته الأولية على مجموعه من الخبراء من أهل الاختصاص وذلك للنظر بما يرون من تعديل من فقرات ومدى مناسبتها للعمل بهذا المقياس في هذه الدراسة وبعد أن تم تطابق رأي جميع الخبراء بالموافقة على فقرات المقياس هذا مما يعني ملائمة هذه الأداة للعمل بها في الدراسة الحالية ويعني صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.
٢- صدق الاتساق الداخلي:
قام معد المقياس بإجراء دراسة استطلاعية للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. بلغ عددهم (٣٠) طالباً، وبعد إجراء التحليل الإحصائي قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه.
جدول رقم (٢)
يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي ينتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦ **	١٧	٠.٧١ **
٢	٠.٥٧ **	١٨	٠.٥٦ **
٣	٠.٦٧ **	١٩	٠.٥٧ **
٤	٠.٨٥ **	٢٠	٠.٦١ **
٥	٠.٦٢ **	٢١	٠.٥٨ **
٦	٠.٨٤ **	٢٢	٠.٧١ **
٧	٠.٧٠ **	٢٣	٠.٧٣ **
٨	٠.٥٢ **	٢٤	٠.٥٩ **
٩	٠.٦٣ **	٢٥	٠.٦٣ **
١٠	٠.٦١ **	٢٦	٠.٧٢ **
١١	٠.٦٠ **	٢٧	٠.٧٠ **
١٢	٠.٧٥ **	٢٨	٠.٧٠ **
١٣	٠.٦٢ **	٢٩	٠.٥٢ **

١٤	٠.٥٩ **	٣٠	٠.٥٧ **
١٥	٠.٦٥ **	٣١	٠.٥٩ **
١٦	٠.٦٠ **	٣٢	٠.٦٧ **

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن جميع العبارات دالة عند مستوى ٠.٠١، ومستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠.٥٢، ٠.٨٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية:

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (٣)

يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦١ **	١٧	٠.٦٥ **
٢	٠.٥٤ **	١٨	٠.٦٣ **
٣	٠.٦٥ **	١٩	٠.٦٢ **
٤	٠.٦٢ **	٢٠	٠.٥٩ **
٥	٠.٦٠ **	٢١	٠.٥٨ **
٦	٠.٥٤ **	٢٢	٠.٦٨ **
٧	٠.٥٦ **	٢٣	٠.٥٧ **
٨	٠.٥٥ **	٢٤	٠.٦١ **
٩	٠.٦٨ **	٢٥	٠.٦٤ **
١٠	٠.٨٠ **	٢٦	٠.٦٢ **
١١	٠.٦١ **	٢٧	٠.٦٩ **
١٢	٠.٥٩ **	٢٨	٠.٧٠ **
١٣	٠.٧١ **	٢٩	٠.٧٢ **
١٤	٠.٥٥ **	٣٠	٠.٦٥ **
١٥	٠.٦٥ **	٣١	٠.٦٩ **
١٦	٠.٥٨ **	٣٢	٠.٦٤ **

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع العبارات دالة عند مستوى ٠.٠١، ومستوى ٠.٠٥، حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠.٥٤-٠.٨٠) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال الاعتماد على طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، فبعد التعرّف إلى صدق الاختبار تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠.٧٩) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown)) (٠.٨١) وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

وقام الباحث باستخدام طريقة معامل "ألفا كرونباخ" لجميع عبارات الاستبيان والدرجة الكلية كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠.٨١) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة البحث التي بلغت (٤٢٠) طالبا من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر)، باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان)، كما يأتي:

$$\text{معادلة سبيرمان للارتباط (ر)} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبيّن أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة ر= (٠،٨١) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١) وهي درجة مناسبة تدل علي تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) ومن أهم تلك الأساليب:

التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية، والوظيفية لأفراد العينة.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك للتعرف على الدور الاجتماعي للشباب الجامعي.

معامل ألفاكرونباخ(Cropak alpha) والتجزئة النصفية (split – half) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على أسئلة الدراسة وللتحقق من صحة فروضها، تم جمع البيانات بعد انتهاء تطبيق وفيما يلي عرض البيانات حيث تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج(spss) لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي في ضوء آراء عينة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض على فقرات الاستبيان، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان

م	العبـــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
١	تشجعني أسرتي على المشاركة في برامج خدمة المجتمع.	٣ .١٧	٠،٨١	مرتفع
٢	ينبع دوري الاجتماعي من شعوري بالمسؤولية تجاه أفراد مجتمعي.	١ .٩٥	١،٢٠	مرتفع
٣	تسهم الأنشطة الجامعية في تعريف الطلاب بالأدوار المجتمعية.	٣ .٧٤	٠،٨٣	مرتفع
٤	أحرص على المشاركة في برامج الجامعة لخدمة المجتمع.	١ .٨١	١،٢٦	مرتفع
٥	أرى أن الشباب الجامعي غير مدرك لأهمية دوره الاجتماعي.	٣ .٢٤	٠،٨٣	مرتفع
٦	يلعب الوازع الديني دورا مهما في قيام الشباب بدورهم الاجتماعي.	٣ .٧١	٠،٨١	مرتفع
٧	العمل التطوعي الاجتماعي التنموي من أهم وسائل نهوض المجتمعات	٣ .٧١	٠،٨١	مرتفع
٨	تلعب مؤسسات المجتمع دورا مهما في توعية الشباب بالدور الاجتماعي	٢ .٩٤	٠،٧٨	مرتفع
٩	تؤثر قيم ومعتقدات الأسرة على الدور الاجتماعي للأبناء.	٤ .٤٤	٠،٨١	مرتفع

١٠	تمنعني طموحاتي الشخصية من الاهتمام بالمشاركة في العمل الاجتماعي	١.٨٤	١،١٥	مرتفع
١١	أفضل العزلة عن المشاركة في العمل التطوعي والمناسبات الاجتماعية	٣.٧١	٠،٧٢	مرتفع
١٢	أشعر بعدم الاكتراث لما يعانيه غيري من مشكلات.	٤.٧٧	٠،٧٥	مرتفع
١٣	أجد صعوبة استثمار أوقات الفراغ في عمل اجتماعي مفيد.	٣.٧١	٠،٨٣	مرتفع
١٤	أشعر أن ما أقوم به من أعمال اجتماعية ليس لها قيمة.	٢.٧٤	٠،٨٣	مرتفع
١٥	توفر الجامعة البرامج اللازمة لتهيئة الطلاب للعمل الاجتماعي.	١.٩١	١،٢٤	مرتفع
١٦	يسهم العمل الاجتماعي التطوعي في تشجيع التكافل الاجتماعي	٣.٧٤	٠،٨٠	مرتفع
١٧	يسهم الخوف من الفشل في عزوف شباب الجامعة عن العمل الاجتماعي	١.٨٠	١،١٤	مرتفع
١٨	يعزف الشباب عن العمل التطوعي لعدم فهم طبيعة العمل الاجتماعي.	٢.١٠	٠،٩٩	مرتفع
١٩	عدم وجود التحفيز والتشجيع يسهم في العزوف عن العمل الاجتماعي	٢.١٥	٠،٩٩	مرتفع
٢٠	عدم وجود برامج منظمة للعمل الاجتماعي يحد من مشاركة الشباب فيها.	٢.٢١	٠.٩٥	مرتفع
٢١	ضعف الدور الإعلامي في التوعية بأهمية الدور الاجتماعي لطلاب الجامعة	٣.٢٤	٠.٧٣	مرتفع
٢٢	ساهمت ضغوط الحياة بانصراف الطلبة عن القيام بأدوارهم الاجتماعية.	١.٤٤	١.٢٥	مرتفع
٢٣	قلة الدخل الاقتصادي جعل الطلاب يفكرون في تامين حاجاتهم الأساسية.	٣.٤٥	٠.٨٢	مرتفع
٢٤	ضعف دور الأسرة فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر.	٣.٢٧	٠،٧٨	مرتفع
٢٥	اعتقاد طلاب الجامعة أن العمل الاجتماعي مضيعة للوقت والجهد.	٢.٣٠	٠،٩٨	مرتفع
٢٦	يحقق العمل الاجتماعي في تنمية الشعور بالذات لدى طلاب الجامعة.	٣.٥٧	٠،٧٠	مرتفع
٢٧	يسهم العمل الاجتماعي للطلبة في تعريفهم بالمشكلات المجتمعية.	٤.٤٤	٠،٧٢	مرتفع
٢٨	يحقق العمل التطوعي للطلبة اكتساب مهارة التخطيط وحل المشكلات.	٣.٩٥	٠،٧٥	مرتفع
٢٩	يحقق العمل الاجتماعي للطلبة إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.	٤.٢٤	٠،٨٣	مرتفع
٣٠	يحقق العمل الاجتماعي للطلبة اكتساب مهارات وخبرات متعددة.	٣.٨٥	٠،٨٠	مرتفع
٣١	يسهم العمل الاجتماعي في مشاركة الطلبة في توفير احتياجات المجتمع.	٢.٦٨	٠،٩٨	مرتفع
٣٢	ساهمت الثورة التكنولوجية في تقليص الدور الاجتماعي لشباب الجامعة.	٣.٣٠	٠،٧٨	مرتفع

ويشير جدول(١٠) إلى أن الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي جاء بدرجات متفاوتة بين الدور الإيجابي والدور السلبي على عبارات الاستبيان، حيث يشير مستوى الدلالة على جميع عبارات الاستبيان إلى ارتفاع مستوى الدلالة، وقد جاءت عبارات الاستبيان على النحو التالي:

أولا: بالنسبة لفاعلية الدور الاجتماعي للشباب الجامعي بالمجتمع السعودي:

جاءت الفقرة رقم (٢) " ينبع دوري الاجتماعي من شعوري بالمسؤولية تجاه أفراد مجتمعي " لتعطي دلالة سلبية على ضعف الدور الاجتماعي لشباب الجامعة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي(١. ٩٥)، وانحراف معياري(١. ٢٠) وهذا يدل على ضعف الشعور بالمسؤولية المجتمعية وعدم قيمة الدور الاجتماعي لشباب الجامعة في معالجة القضايا المجتمعية.

جاءت الفقرة رقم (٤) " أحرص على المشاركة في برامج الجامعة لخدمة المجتمع. " لتؤكد على ضعف المشاركة الشبابية لطلاب الجامعة في البرامج والأنشطة التي تنظمها الجامعة لخدمة المجتمع نتيجة عدم إيمان طلاب الجامعة بجدوى وقيمة هذه البرامج وفاعليتها على أرض الواقع وذلك بمتوسط حسابي(١. ٨١)، وانحراف معياري(١،٢٦) وهذا يدل على ضعف البرامج التي تنفذها الجامعة في جذب اهتمام الطلاب للمشاركة فيها ونظرة الطلاب إلى هذه البرامج على أنها مجرد مضيعة للوقت والجهد دون الوصول إلى نتيجة واقعية.

جاءت الفقرة رقم (١٥) " توفر الجامعة البرامج اللازمة لتهيئة الطلاب للعمل الاجتماعي " لتؤكد على ضعف الدور الذي تقدمه الجامعة في توعية الطلاب بأهمية وقيمة الدور الاجتماعي للطلاب في حل المشكلات والقضايا المجتمعية، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٩١)، وانحراف معياري(١،٢٤) وهذا يدل على أن الجامعة لا توفر البرامج اللازمة لتعريف الطلاب بالكيفية الصحيحة للمشاركة في برامج خدمة المجتمع وكيفية تنفيذها بالشكل المطلوب.

جاءت الفقرة رقم (١٩) " عدم وجود التحفيز والتشجيع يسهم في العزوف عن العمل الاجتماعي" لتؤكد على أن طلاب الجامعة لا يجدون التشجيع والتحفيز المناسب سواء داخل الجامعة أو خارجها مما يسهم في إحجام طلاب الجامعة عن العمل الاجتماعي وعدم إيمانهم بأهمية الدور الاجتماعي المطلوب منهم، وذلك بمتوسط حسابي(٢. ١٥)، وانحراف معياري(٠،٩٩) وهذا يدل على أن الجامعة لا توفر البرامج اللازمة لتعريف الطلاب بالكيفية الصحيحة للمشاركة في برامج خدمة المجتمع وكيفية تنفيذها بالشكل المطلوب.

جاءت الفقرة رقم (٣١) " يسهم العمل الاجتماعي في مشاركة الطلبة في توفير احتياجات المجتمع " لتعطي دلالة سلبية على أن العمل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب لا يساهم في تلبية الاحتياجات المجتمعية، وأن مشاركة الطلاب في العمل الاجتماعي ليست ذات قيمة أو عائد يترتب عليه حل المشكلات المجتمعية، وذلك بمتوسط حسابي(٢. ٦٨)، وانحراف معياري(٠،٩٨) وهذا يدل على عدم قناعة الطلاب بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي الذي يقومون به في توفير وتلبية الاحتياجات المجتمعية.

ثانيا: بالنسبة لمعوقات الدور الاجتماعي للشباب الجامعي بالمجتمع السعودي:

جاءت الفقرة رقم (١٠) " تمنعني طموحاتي الشخصية من الاهتمام بالمشاركة في العمل الاجتماعي " لتعطي دلالة سلبية على أن حرص الطلاب على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم الشخصية يدفعهم للحرص على مصلحتهم الشخصية وتغليبها على المصلحة العامة للمجتمع، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٨٤)، وانحراف معياري(١،١٥) وهذا يدل على أن طلاب الجامعة في ظل ضغوط وصراعات الحياة والمستقبل غير المستقر أصبحوا يسعون خلف تحقيق أهداف وطموحاتهم الشخصية دون المساهمة في برامج خدمة المجتمع.

جاءت الفقرة رقم (١٧) " يسهم الخوف من الفشل في عزوف شباب الجامعة عن العمل الاجتماعي " لتعطي دلالة سلبية على أن خوف طلاب الجامعة من الفشل في المشاركة الإيجابية والفعالة في برامج خدمة المجتمع يجعلهم يحجمون عن المشاركة فيها خوفا من الفشل، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٨٠)، وانحراف معياري(١،١٤) وهذا يدل على أن طلاب الجامعة في ظل ضغوط وصراعات الحياة والمستقبل غير المستقر أصبحوا يسعون خلف تحقيق أهداف وطموحاتهم الشخصية دون المساهمة في برامج خدمة المجتمع.

جاءت الفقرة رقم (١٨) " يعزف الشباب عن العمل التطوعي لعدم فهم طبيعة العمل الاجتماعي " لتعطي دلالة سلبية على أن عدم فهم الطلاب لطبيعة العمل الاجتماعي وعدم إدراكهم لأهمية وقيمة الدور الاجتماعي الذي يقومون به في خدمة المجتمع وحل مشاكله وقضاياه يجعلهم يمتنعون عن المشاركة في هذه البرامج، وذلك بمتوسط حسابي(٢. ١٠)، وانحراف معياري(٠،٩٩) وهذا يدل على أن طلاب الجامعة يحتاجون إلى مزيد من الفهم لطبيعة وماهية البرامج التي تقدم لخدمة المجتمع.

جاءت الفقرة رقم (٢٢) " ساهمت ضغوط الحياة بانصراف الطلبة عن القيام بأدوارهم الاجتماعية " لتعطي دلالة واضحة على أن ضغوط الحياة ومتطلباتها ألقت بظلالها السلبية على المشاركة الإيجابية في برامج خدمة المجتمع وتقديم العون والمساعدة للآخرين نتيجة للنظرة الفردية للأمور وتغليب المصالح الفردية وتحقيق الذات على المصلحة العامة، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٤٤)، وانحراف معياري(١،٢٥) وهذا يعكس ما وصلت إليه ضغوط الحياة المعاصرة من تأثير في حياة الأفراد وسعيهم نحو تحقيق مصالحهم دون النظر إلى مصالح الآخرين.

ثالثا: بالنسبة لمتطلبات تفعيل الدور الاجتماعي للشباب الجامعي بالمجتمع السعودي:

جاءت الفقرة رقم (١) " تشجعني أسرتي على المشاركة في برامج خدمة المجتمع " لتعطي دلالة واضحة على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة والتربية التي يتلقاها الطالب فيها في توعيته منذ الصغر بأهمية العمل الاجتماعي وأهمية مساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم وتغليب مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية، وذلك بمتوسط حسابي(٣. ١٧)، وانحراف معياري(٠،٨١) وهذا يعكس الدور المهم والخطير الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الأبناء وتبصيرهم بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي للأفراد في تحقيق تماسك وترابط المجتمع.

جاءت الفقرة رقم (٦) " يلعب الوازع الديني دورا مهما في قيام الشباب بدورهم الاجتماعي " لتعطي دلالة واضحة على أهمية التربية الدينية الصحيحة في تكوين شخصية الفرد وحرصه على تحقيق التكافل الاجتماعي الذي حثنا عليه ديننا الحنيف، وضرورة أن يكون المسلم في عون أخيه وأن يتكاتف الجميع لخدمة المجتمع وتحقيق قوته وتماسكه وتغليب المصلحة العامة، وذلك بمتوسط حسابي(٣. ٧١)، وانحراف معياري(٠،٨١) وهذا يعكس أهمية التنشئة الدينية والوازع الديني في حياة الطلاب حيث يدفعهم للتعاون والمشاركة في تنفيذ برامج خدمة المجتمع.

جاءت الفقرة رقم (٢٩) " يحقق العمل الاجتماعي للطلبة إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية " لتعطي دلالة واضحة على أهمية الدور الاجتماعي في تكوين شخصية الطلاب وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتدريبهم على تولي زمام الأمور ومواجهة المشكلات والتصدي لها ووضع الحلول وتنفيذها، وذلك بمتوسط حسابي(٤. ٢٤)، وانحراف معياري(٠،٨٣) وهذا يعكس أهمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي وانعكاس أثر ذلك بالإيجاب على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

جاءت الفقرة رقم (٣٠) " يحقق العمل الاجتماعي للطلبة اكتساب مهارات وخبرات متعددة " لتعطي دلالة واضحة على الاستفادة التي تعود على الطلاب من المشاركة في العمل الاجتماعي وعلى رأسها اكتساب مجموعة من المهارات والخبرات المختلفة والتي تثقل شخصية الطالب وتنميها، وذلك بمتوسط حسابي(٣. ٨٥)، وانحراف معياري(٠،٨٠) وهذا يعكس حجم الفائدة التي تعود على الطالب في المشاركة في العمل الاجتماعي.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى ضعف الدور الاجتماعي الذي يؤديه الشباب الجامعي، ووجود عوامل سلبية تقف وراء ضعف هذا الدور.

عدم قناعة الشباب الجامعي بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي الذي يمكن أن يلعبه طلاب الجامعة في مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية.

ضعف فاعلية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب فيما يخص تهيئتهم للانخراط في برامج خدمة المجتمع.
ضعف الدور الاجتماعي لشباب الجامعة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي(١. ٩٥)، وانحراف معياري(١. ٢٠) وهذا يدل على ضعف الشعور بالمسؤولية المجتمعية وعدم قيمة الدور الاجتماعي لشباب الجامعة في معالجة القضايا المجتمعية.
ضعف المشاركة الشبابية لطلاب الجامعة في البرامج والأنشطة التي تنظمها الجامعة لخدمة المجتمع نتيجة عدم إيمان طلاب الجامعة بجدوى وقيمة هذه البرامج وفاعليتها على أرض الواقع وذلك بمتوسط حسابي(١. ٨١)، وانحراف معياري(١،٢٦) وهذا يدل على ضعف البرامج التي تنفذها الجامعة في جذب اهتمام الطلاب للمشاركة فيها ونظرة الطلاب إلى هذه البرامج على أنها مجرد مضيعة للوقت والجهد دون الوصول إلى نتيجة واقعية.
ضعف الدور الذي تقدمه الجامعة في توعية الطلاب بأهمية وقيمة الدور الاجتماعي للطلاب في حل المشكلات والقضايا المجتمعية، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٩١)، وانحراف معياري(١،٢٤) وهذا يدل على أن الجامعة لا توفر البرامج اللازمة لتعريف الطلاب بالكيفية الصحيحة للمشاركة في برامج خدمة المجتمع وكيفية تنفيذها بالشكل المطلوب.
عدم وجود التحفيز والتشجيع يسهم في العزوف عن العمل الاجتماعي" حيث إن طلاب الجامعة لا يجدون التشجيع والتحفيز المناسب سواء داخل الجامعة أو خارجها مما يسهم في إحجام طلاب الجامعة عن العمل الاجتماعي وعدم إيمانهم بأهمية الدور الاجتماعي المطلوب منهم، وذلك بمتوسط حسابي(٢. ١٥)، وانحراف معياري(٠،٩٩) وهذا يدل على أن الجامعة لا توفر البرامج اللازمة لتعريف الطلاب بالكيفية الصحيحة للمشاركة في برامج خدمة المجتمع وكيفية تنفيذها بالشكل المطلوب.
وجود قناعة سلبية لدى الطلاب أن العمل الاجتماعي لا يساهم في تلبية الاحتياجات المجتمعية، وأن مشاركة الطلاب في العمل الاجتماعي ليست ذات قيمة أو عائد يترتب عليه حل المشكلات المجتمعية، وذلك بمتوسط حسابي(٢. ٦٨)، وانحراف معياري(٠،٩٨) وهذا يدل على عدم قناعة الطلاب بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي الذي يقومون به في توفير وتلبية الاحتياجات المجتمعية.
من أهم معوقات الدور الاجتماعي للشباب الجامعي بالمجتمع السعودي حرص الطلاب على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم الشخصية يدفعهم للحرص على مصلحتهم الشخصية وتغليبها على المصلحة العامة للمجتمع، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٨٤)، وانحراف معياري(١،١٥) وهذا يدل على أن طلاب الجامعة في ظل ضغوط وصراعات الحياة والمستقبل غير المستقر أصبحوا يسعون خلف تحقيق أهداف وطموحاتهم الشخصية دون المساهمة في برامج خدمة المجتمع.
خوف طلاب الجامعة من الفشل في المشاركة الإيجابية والفعالة في برامج خدمة المجتمع يجعلهم يحجمون عن المشاركة فيها خوفا من الفشل، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٨٠)، وانحراف معياري(١،١٤) وهذا يدل على أن طلاب الجامعة في ظل ضغوط وصراعات الحياة والمستقبل غير المستقر أصبحوا يسعون خلف تحقيق أهداف وطموحاتهم الشخصية دون المساهمة في برامج خدمة المجتمع.
عدم فهم الطلاب لطبيعة العمل الاجتماعي وعدم إدراكهم لأهمية وقيمة الدور الاجتماعي الذي يقومون به في خدمة المجتمع وحل مشاكله وقضاياه يجعلهم يمتنعون عن المشاركة في هذه البرامج، وذلك بمتوسط حسابي(٢. ١٠)، وانحراف معياري(٠،٩٩) وهذا يدل على أن طلاب الجامعة يحتاجون إلى مزيد من الفهم لطبيعة وماهية البرامج التي تقدم لخدمة المجتمع.
ضغوط الحياة ومتطلباتها ألقت بظلالها السلبية على المشاركة الإيجابية في برامج خدمة المجتمع وتقديم العون والمساعدة للآخرين نتيجة للنظرة الفردية للأمور وتغليب المصالح الفردية وتحقيق الذات على المصلحة العامة، وذلك بمتوسط حسابي(١. ٤٤)، وانحراف معياري(١،٢٥) وهذا

يعكس ما وصلت إليه ضغوط الحياة المعاصرة من تأثير في حياة الأفراد وسعيهم نحو تحقيق مصالحهم دون النظر إلى مصالح الآخرين.

أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة والتربية التي يتلقاها الطالب فيها في توعيته منذ الصغر بأهمية العمل الاجتماعي وأهمية مساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم وتغليب مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية، وذلك بمتوسط حسابي(٣. ١٧)، وانحراف معياري(٠،٨١) وهذا يعكس الدور المهم والخطير الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الأبناء وتبصيرهم بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي للأفراد في تحقيق تماسك وترابط المجتمع.

أهمية التربية الدينية الصحيحة في تكوين شخصية الفرد وحرصه على تحقيق التكافل الاجتماعي الذي حثنا عليه ديننا الحنيف، وضرورة أن يكون المسلم في عون أخيه وأن يتكاتف الجميع لخدمة المجتمع وتحقيق قوته وتماسكه وتغليب المصلحة العامة، وذلك بمتوسط حسابي(٣. ٧١)، وانحراف معياري(٠،٨١) وهذا يعكس أهمية التنشئة الدينية والوازع الديني في حياة الطلاب حيث يدفعهم للتعاون والمشاركة في تنفيذ برامج خدمة المجتمع.

أهمية الدور الاجتماعي في تكوين شخصية الطلاب وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتدريبهم على تولي زمام الأمور ومواجهة المشكلات والتصدي لها ووضع الحلول وتنفيذها، وذلك بمتوسط حسابي(٤. ٢٤)، وانحراف معياري(٠،٨٣) وهذا يعكس أهمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي وانعكاس أثر ذلك بالإيجاب على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

يحقق العمل الاجتماعي للطلبة اكتساب مهارات وخبرات متعددة " تعطي دلالة واضحة على الاستفادة التي تعود على الطلاب من المشاركة في العمل الاجتماعي وعلى رأسها اكتساب مجموعة من المهارات والخبرات المختلفة والتي تثقل شخصية الطالب وتنميها، وذلك بمتوسط حسابي(٣. ٨٥)، وانحراف معياري(٠،٨٠) وهذا يعكس حجم الفائدة التي تعود على الطالب في المشاركة في العمل الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بضرورة تهيئة الشباب الجامعي للانخراط في العمل الاجتماعي وتعريفه بأهمية وقيمة الدور الذي يلعبه في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه.

التأكيد على أهمية تفعيل برامج الجامعة في خدمة المجتمع من خلال توعية الطلاب وتعريفهم بالبرامج التي تنظمها الجامعة لخدمة المجتمع.

وجود نظام فعال لتوفير التشجيع والتحفيز اللازم للطلاب لاستثارة دافعيتهم نحو العمل الاجتماعي وتغليب المصلحة العامة.

التأكيد على أهمية الدور الإعلامي في التوعية بأهمية الدور الاجتماعي لطلاب الجامعة في خدمة المجتمع وحل مشاكله وقضاياه.

التوعية بأهمية دور الأسرة في إعداد الطلاب وغرس قيم العمل الاجتماعي وأهمية المشاركة الإيجابية والفعالة.

وضع برامج تثقيفية وتعليمية حول الأدوار الاجتماعية للشباب الجامعي وكيفية تنفيذها على الوجه المطلوب وبالشكل الأمثل.

وضع برامج إعلامية لتوضيح النماذج والأمثلة المتميزة من المشاركة الإيجابية والفعالة للشباب الجامعي في إنجاز المشروعات المجتمعية وتكريم أصحابها مما يخلق حافزا كبيرا لدى الشباب في أن يحتذى طريق هذه النماذج.

ضرورة أن تعمل المؤسسات الإعلامية على جميع مستوياتها على بث الموضوعات المتصلة بالعمل الاجتماعي ودعوة الشباب إليها وترغيبهم فيها وحملهم عليها مع عرض المزايا والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من العمل الاجتماعي.

تجنب ما يتعارض وقضايا الدين والأخلاق.

ضرورة التصدي للقيم السلبية التي تدعو للعزوف عن قيام الشباب الجامعي بأدواره الاجتماعية من خلال التصدي للأفكار السلبية التي تشجع الفردية والمصلحة الذاتية.

المراجع

إسماعيل، على، وجدعون، بيار، وغمراوي، نورما (٢٠٠٩م) تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي "المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي"، بيروت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
تركي، عبد العزيز بن بندر بن خالد(٢٠١٢) تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدور الإداري للمدرسة. مجلة عالم التربية: ع. ٣٨، ج. ٢، س. ١٣
حامد، عبد الناصر سليم(٢٠١٢) معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
حلس، موسى عبد الرحيم(٢٠٠٢) مدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة ومطبعة دار المنار، غزة، فلسطين.
حلس، موسى عبد الرحيم؛ مهدي، ناصر علي(٢٠١٠م) دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني(دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر)، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية2010 ، المجلد12 ، العدد. 2
حمدان، سعيد بن سعيد ناصر(٢٠١١م) دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي (رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية)، جامعة الملك خالد -أبها –المملكة العربية السعودية.
دراسة الزيود، إسماعيل؛ والكبيسي، سناء(٢٠١٤) اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوّعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد٧، العدد٣.
الدوسري، أشواق محمد(١٤٣٤هـ) الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وعلاقتها بالإبداع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
رشوان، عبد المنصف حسن على، وآخرون(٢٠٠٤م) المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥) التوجيه والإرشاد النفسي (ط٤) القاهرة: عالم الكتب.
سايغى، فيصل. (٢٠٠٩م). أنظمة المعلومات: استخداماتها، فوائدها وتأثيرها على تنافسية المؤسسة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
السلطان، فهد بن سلطان(٢٠٠٩) اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي: ع. ١١٢، س. ٣٠.
شاهين، عبد الحميد حسن(٢٠١٠م) التفكير ومناهج البحث التربوي (وصفي، تاريخي، تجريبي)، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.
الشمري، هادي عاشق(٢٠١٤)المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي أطروحة (دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
عبد الرحمن، هشام عبد الشافي(٢٠١٢) دور جامعة أسيوط في تطوير خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء تحديات المستقبل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهري، السودان.
عبد الرحيم، آمال(٢٠١٢) اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك: دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية- بنات، جامعة الملك سعود. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية: مج. ٢٨، ع. ١
عطا، راضي إسماعيل(٢٠٠٩) تنمية الإبداع لدى طلاب كلية التربية النوعية، مجلة عالم التربية، السنة ١٠، العدد ٢٩، مصر.
كسناوي، محمود محمد عبد الله (٢٠٠١) توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية، لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجيهات مستقبلية)" ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله(٢٠١٠) مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

النابلسي، هناء حسني(٢٠١٠م) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

Mark K. Smith," Community Participation" 2006 http: //www. infed. org/ community/ b-compar. htm

الملاحق

استبيان: الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي

م	العـــــبارة	موافق	محايد	غير موافق
١	تشجعني أسرتي على المشاركة في برامج خدمة المجتمع.			
٢	ينبع دوري الاجتماعي من شعوري بالمسؤولية تجاه أفراد مجتمعي.			
٣	تسهم الأنشطة الجامعية في تعريف الطلاب بالأدوار المجتمعية.			
٤	أحرص على المشاركة في برامج الجامعة لخدمة المجتمع.			
٥	أرى أن الشباب الجامعي غير مدرك لأهمية دوره الاجتماعي.			
٦	يلعب الوازع الديني دورا مهما في قيام الشباب بدورهم الاجتماعي.			
٧	العمل التطوعي الاجتماعي التنموي من أهم وسائل نهوض المجتمعات			
٨	تلعب مؤسسات المجتمع دورا مهما في توعية الشباب بالدور الاجتماعي			
٩	تؤثر قيم ومعتقدات الأسرة على الدور الاجتماعي للأبناء.			
١٠	تمنعني طموحاتي الشخصية من الاهتمام بالمشاركة في العمل الاجتماعي			
١١	أفضل العزلة عن المشاركة في العمل التطوعي والمناسبات الاجتماعية			
١٢	أشعر بعدم الاكتراث لما يعانيه غيري من مشكلات			
١٣	أجد صعوبة استثمار أوقات الفراغ في عمل اجتماعي مفيد.			
١٤	أشعر أن ما أقوم به من أعمال اجتماعية ليس لها قيمة.			
١٥	توفر الجامعة البرامج اللازمة لتهيئة الطلاب للعمل الاجتماعي.			
١٦	يسهم العمل الاجتماعي التطوعي في تشجيع التكافل الاجتماعي			
١٧	يسهم الخوف من الفشل في عزوف شباب الجامعة عن العمل الاجتماعي			
١٨	يعزف الشباب عن العمل التطوعي لعدم فهم طبيعة العمل الاجتماعي.			
١٩	عدم وجود التحفيز والتشجيع يسهم في العزوف عن العمل الاجتماعي			
٢٠	عدم وجود برامج منظمة للعمل الاجتماعي يحد من مشاركة الشباب فيها.			
٢١	ضعف الدور الإعلامي في التوعية بأهمية الدور الاجتماعي لطلاب الجامعة			
٢٢	ساهمت ضغوط الحياة بانصراف الطلبة عن القيام بأدوارهم الاجتماعية.			
٢٣	قلة الدخل الاقتصادي جعل الطلاب يفكرون في تامين حاجاتهم الأساسية.			
٢٤	ضعف دور الأسرة فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر.			
٢٥	اعتقاد طلاب الجامعة أن العمل الاجتماعي مضيعة للوقت والجهد.			
٢٦	يحقق العمل الاجتماعي في تنمية الشعور بالذات لدى طلاب الجامعة.			
٢٧	يسهم العمل الاجتماعي للطلبة في تعريفهم بالمشكلات المجتمعية.			
٢٨	يحقق العمل التطوعي للطلبة اكتساب مهارة التخطيط وحل المشكلات.			
٢٩	يحقق العمل الاجتماعي للطلبة إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.			
٣٠	يحقق العمل الاجتماعي للطلبة اكتساب مهارات وخبرات متعددة.			
٣١	يسهم العمل الاجتماعي في مشاركة الطلبة في توفير احتياجات المجتمع.			
٣٢	ساهمت الثورة التكنولوجية في تقليص الدور الاجتماعي لشباب الجامعة.			